

البحث الثالث

دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيرات الجنس ونوع القبول ومعدل الثانوية العامة.

د. فيصل خليل الربيع*

د. عبد الناصر ذياب الجراح**

د. محمد علي الخوالدة***

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافعهم تعزى لمتغيرات الجنس، ونوع القبول، ومعدل الثانوية العامة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثون مقياساً للدوافع نحو الالتحاق بتخصص الإرشاد النفسي تكون من (30) فقرة موزعة بالتساوي على خمسة أبعاد: الدوافع الأكاديمية، والشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والأسرية، تكونت عينة الدراسة من (289) طالباً وطالبة من طلبة بكالوريوس الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك اختيروا بالطريقة المتيسرة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2014/2013م، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي كان مرتفعاً، وجاءت مرتبة كالاتي: الدوافع الشخصية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع الأسرية، والدوافع المهنية، والدوافع الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمعدل الثانوية العامة لصالح الطلبة الحاصلين على معدل 90 فما فوق، ولمتغير نوع القبول لصالح الطلبة المقبولين تنافسياً.

الكلمات المفتاحية: الدافع، الإرشاد النفسي، طلبة جامعة اليرموك، الجنس، نوع القبول.

* أستاذ مساعد في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي - جامعة اليرموك - كلية التربية - الأردن.

** أستاذ مشارك في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي - جامعة اليرموك - كلية التربية - الأردن.

*** أستاذ مساعد في قسم المناهج والتدريس - جامعة اليرموك - كلية التربية - الأردن.

1. مقدمة الدراسة:

رافقت حركة التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي التي ازدادت وتيرتها منذ منتصف القرن الماضي زيادة في حدة المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع كنشوء الاضطرابات، وسوء التكيف، والضغط النفسية، وارتفاع مستوى القلق وغيرها، لذا كان لزاماً على المؤسسات التعليمية العمل على رfd المجتمع بتخصصات تهدف إلى مساعدة الأفراد على تخطي هذه المشكلات بطريقة علمية منظمة ومدروسة، ومن هذه التخصصات تخصص الإرشاد النفسي الذي يُكسب الطالب مهارات وفتيات تطبيقية، إلى جانب إعداده نظرياً، ولن يتأتى ذلك، إلا إذا كان لديه الرغبة والدافعية للالتحاق بالعمل في هذا المجال، أو التخصص.

وتحتل الدوافع التي تقف وراء التحاق الطلبة بالتعليم عموماً، والتعليم الجامعي خصوصاً أهمية كبرى؛ كونها المسؤولة عن مدى تفاعلهم مع الجو الجامعي، ونجاحهم أو فشلهم، ويُنظر إليها بوصفها المحركات الأساسية لسلوك الطالب الذي قد يكون نتاجاً لسبب، أو أسباب عدة تحته، وتوجه مساره، مرتبطة بحالة الكائن الحي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة، وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى (عدس وتوق، 1998).

ويستخدم مصطلح الدافع (Motive) للدلالة على المثيرات الداخلية التي تحرك سلوك الفرد، وتوجهه للوصول إلى هدف معين، وهي القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك ما؛ من أجل إشباع حاجة، أو تحقيق هدف، ويعد الدافع شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط، أو الفعالية. (Petri and Govern, 2004)

وتتبع أهمية الدوافع الإنسانية من الحاجة إلى دراستها، وفهمها فهماً صحيحاً؛ لأنها تمكننا من معرفة طبيعة السلوك الإنساني، والمسارات التي يمكن أن يأخذها، والنتائج التي يمكن أن تترتب عليها، لذلك لا بد من إعطائها الأولوية عند إعداد المدرس، والقائد، والمسؤول، وغيرهم (سمارة والجالي، 2014). فإذا كانت دوافع الطلبة واقعية ومعقدة، فإن ذلك ينعكس إيجابياً على نجاحهم، وأدائهم الأكاديمي (Gigiotti & Secrets, 1988; Robbins, Lauver, Le, Davis, Langley & Carlstorm, 2004; Zeegers, 2004). ويشير بعض الباحثين إلى أن الدوافع تؤثر أيضاً في طريقة تكيف الطلبة مع الجامعة، وطريقة التعامل مع البيئة الجديدة، التي قد تكون مخالفة لما يمتلكونه من خبرات تعليمية سابقة (Bennet, 2003; Mclnns, 2001; Pancer, Pratt, Hunsberger & Alisat, 2004)، وعندما تكون دوافع الطلبة مرتفعة، يكونون أكثر

مشاركة، وتواصلًا مع المدرسين (Umbach & Wawrzynski, 2005) كما ترتبط دوافع الطلبة بسلوكهم داخل غرفة الصف، وتعلمهم؛ على سبيل المثال: الطلبة الذين لديهم دوافع أكاديمية، يبدون أكثر نشاطاً وحيوية، ويركزون على التعلم المعرفي (Martin, Mattet & Myers, 2000).

وتصنف الدوافع إلى نوعين رئيسيين، الدوافع البيولوجية أو الأولية، وهي التي تلزم المحافظة على النوع، مثل الجوع، والعطش، والجنس، وغيرها، والدوافع النفسية أو الثانوية، وهي التي يحتاج إليها الفرد في تفاعله مع البيئة من حوله؛ مثل: دافع التحصيل، والنجاح، والعدوان حتى يصل إلى هدفه (عدس وتوق، 1998).

وتصنف الدوافع أيضاً إلى دوافع ذاتية المنشأ تتمثل بقيام الفرد بممارسة الأنشطة والأعمال التي يجد فيها المتعة، ولا يهيمه التغذية الراجعة لأدائه للمهمة، ودوافع وسيلية عندما يعتقد الفرد أن سلوكه سيؤدي إلى نتائج معينة مرضية له كالأجرة المادية، والمدح، والثناء، ودوافع مبنية على مفهوم الذات الخارجي، وتعني تبني الفرد توقعات المجموعة، فيتصرف بطريقة ترضيها للحصول على القبول من الآخرين، والمكانة الجيدة، ودوافع مبنية على مفهوم الذات الداخلي، حيث يكون مصدر توجيه الفرد ذاتياً، نابعاً من داخله، ومستنداً إلى معايير الخاصة، ودوافع تدوير الأهداف، وتعني تبني الفرد سلوكيات وتوجهات تنسجم مع نظامه الخلقي والقيمي (Scholl, 2002).

وفي الآونة الأخيرة اهتمت الدول بالتنمية في جميع مجالات الحياة، ومنها التعليم، وتنمية مهارات الأفراد، واستغلال الطاقات البشرية بأكملها، إذ تنعكس آثار التعليم إيجاباً على جميع المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، ومن بين الاهتمامات بالتعليم الاهتمام بالتعليم الجامعي، حيث الزيادة المضطردة في جميع التخصصات الجامعية، ما كان سبباً لوجود تخصصات فرعية أكثر تحديداً (العايد وعرب وحسونة، 2012).

وقرار اختيار الطالب للتخصص الجامعي من القرارات المصيرية التي يتخذها في حياته، ما يجعل اختيار التخصص قضية شخصية واجتماعية، لذلك فإن اختيار الطالب لتخصص ما من أكبر المشكلات التي تواجهه؛ لأن عدم التوفيق في اختيار هذا التخصص من الممكن أن يؤثر سلباً في مستقبله الدراسي، وقد يؤدي إلى مشكلات نفسية ومهنية وأسرية. كما أن الاختيار العشوائي، أو الناشئ عن رغبات طارئة، أو نصائح عارضة، أو تلبية لرغبة الأسرة قد يؤدي إلى الفشل، أو الاضطراب، وعدم الاستقرار في العمل (أبو سل، 1998؛ القرني، 1995)، لذا؛ لا بد من الأخذ بعين النظر عوامل متعددة عند التخطيط

لاختيار التخصص الدراسي: كالميول، والاستعدادات، والقدرات، والأهداف، والقيم، والتخصص، وسوق العمل (Williams, 2007; Song and Jennifer, 2005).

ويشير (حمدان، 2004) إلى أن اختيار الطالب لجامعة أو كلية أو تخصص ما قرار بالغ الصعوبة، إذ تتفاعل في تكوينه عوامل عدة؛ منها ما يعود إلى قدراته الفردية، ورغباته الشخصية، ومستوى تحصيله في الثانوية العامة، ومنها ما يعود إلى الخلفية التربوية للأسرة، وظروف المجتمع، وتوجيه الأهل، ونصح الأصدقاء، وإرشاد المرشدين، ومنها ما يتعلق بالجامعة أو الكلية، من حيث نوعية برامجها الأكاديمية، وموقعها الجغرافي، ومقدار الكلفة الاقتصادية فيها، ومدى نجاح وسائل الإعلام في جذب الطلبة إليها، ومنها ما يتصل بكفاءة الإرشاد والتوجيه المهني المقدم للطلاب في المرحلة الثانوية، إلى جوانب عوامل أخرى كثيرة.

ويؤكد "تشامان" (Chapman, 1981) وجود ثلاثة مؤثرات خارجية في اختيار الطلبة لجامعاتهم وتخصصاتهم؛ هي: الأفراد المهمون في حياة الطالب كالأصدقاء، وأولياء الأمور، والمعلمين، وخصائص الكلية ذاتها، مثل الكلفة المادية، والموقع، وتوافر برامج معينة، وجهود الجامعة في التواصل مع الطلبة والمجتمع، وقد أكد ذلك "ماك دونوف" (McDonough, 1994) عندما أشار إلى أن الكلفة الاقتصادية، وموقع الكلية، وتوجيه الأهل، وزملاء الدراسة من العوامل التي تؤثر في اختيار الطالب للكلية التي سيدرس بها.

أما "مايبرغ" (Mgburgh, 2005) فقد أشار إلى مجموعة من العوامل التي تدفع الطلبة لاختيار جامعة وتخصص ما؛ منها: نصيحة الأهل، وتأثير المعلم، والفوائد المتوقعة من التخصص، فيما بينت دراسة "كانتون ودي لونغ" (Canton & De Jong, 2005) دور العوامل الاقتصادية التي تمثلت في القروض والمنح، وسمعة الكلية، وسوق العمل المستقبلي في توجيه الطالب لاختيار كلية أو تخصص ما، كما أشار "بريجز" (Briggs, 2006) إلى أن الدوافع والعوامل التي تؤثر في اختيار الجامعة والتخصص، تتمثل في السمعة الأكاديمية للجامعة، وتبعدها عن مكان السكن، وموقعها، وبينت نتائج دراسة "وايتهيد ورافان وديني" (Whitehead, Raffan & Deany, 2006) أن دوافع التحاق الطلبة بجامعة كامبريدج تتمثل في طبيعة المواد الدراسية، وسمعة الجامعة ومركزها، والخوف من الفشل فيها.

ويرى حسب (الني، 2013) أن الطالب الجامعي يختار تخصصه في ضوء عدة متغيرات؛ منها: النظرة الاجتماعية، والعائد المادي، والجهد المادي والنفسي الذي يبذله، ما يؤثر سلباً أو إيجاباً في اتجاهاته نحو تخصصه، وبالتالي في دوافعه الكامنة وراء ذلك، إذ إن كثيراً من الأشخاص يجدون أنفسهم في

تخصصات ليس لديهم فكرة عن السبب الذي دفعهم إليها، وبعضهم الآخر يتخذ قراراته المتعلقة باختيار مهنتهم من خلال اختيار المسار الأقل صعوبة في ضوء ما يميله عليهم الأهل، أو السير على درب أشقائهم في ذلك.

ويعتقد الباحثون أن فهم دوافع الطلبة لاختيار تخصص الإرشاد النفسي ودراسته يساعد على تصميم برامج ومواد وأنشطة مناسبة تلبي حاجاتهم وطموحاتهم، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم في هذا التخصص، ومن الجدير بالذكر أنه - وفي حدود اطلاع الباحثين - لا توجد دراسة عربية تناولت دوافع التحاق الطلبة بالتخصص الإرشاد النفسي، مع وجود بعض الدراسات التي تناولت دوافع التحاق الطلبة بالجامعة عموماً، وبتخصصات أخرى، ومن هذه الدراسات دراسة "ويب" (Webb, 1993) التي هدفت إلى تحديد العوامل التي تقف وراء اختيار الطلبة للكليات والتخصص في بعض مؤسسات التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (1499) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دوافع التحاق الطلبة بتخصصاتهم تمثلت في مدى ملاءمة الجو الاجتماعي في الجامعة، وسمعتها الأكاديمية، واعتماد شهادتها، وكلفة الدراسة فيها، ثم قربها من مكان السكن، وأخيراً مستوى أعضاء هيئة التدريس.

وأجرى (جراحسة، 1995) دراسة هدفت إلى معرفة دوافع التحاق طلبة جامعة اليرموك بالتعليم الجامعي، على عينة تكونت من (753) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع العلمية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها الدوافع النفسية، وأخيراً الدوافع الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي تعزى لمكان الإقامة، بينما وجدت فروق دالة في الدوافع المهنية تعزى للجنس ولصالح الإناث.

أما (العاجز وحماد، 2000) فقد قاما بدراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تدفع الطلبة إلى الالتحاق بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (302) من الطلبة من ثلاث كليات للتربية في قطاع غزة، وأشارت نتائجها إلى أن الدوافع الاجتماعية، فالاقتصادية، فالأكاديمية، فالوظيفية كانت أعلى الدوافع، كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دوافع التحاق الطلبة بكليات التربية.

كما أجرى (حمدان، 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن دوافع خريجي الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات قطاع غزة، على عينة تكونت من (110) طلبة، وأشارت نتائجها إلى أن الدافع النفسي كان أهم دوافع الطلبة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية، بينما كانت

مصادر المعلومات التي يحصل عليها الطلبة، سواء من المدرسة أم الكلية، أم وسائل الإعلام، أم الأسرة الأقل دعماً لهم للالتحاق بالكلية، فيما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في دوافع خريجي الثانوية العامة نحو الالتحاق بالكليات المهنية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وقام (أبو طامع، 2006) بدراسة هدفت إلى معرفة دوافع التحاق الطلبة بأقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية لدى عينة تكونت عينة من (175) طالباً وطالبة، خلصت الدراسة إلى أن الدوافع البدنية والصحية (الجسمية) قد احتلت المرتبة الأولى، تلتها الدوافع الاجتماعية، فالدوافع الشخصية، فالدوافع الأكاديمية، وأخيراً الدوافع المهنية، كما تبين عدم وجود فروق في دوافع الالتحاق تبعاً لمتغير الجنس.

وأجرى "ويليامز" (Williams, 2007) دراسة هدفت إلى تعرف العوامل المؤثرة في اختيار طلبة جامعة ولاية كاليفورنيا الأمريكية لتخصص العمل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائجها أن من أهم أسباب التحاق الطلبة بتخصص العمل الاجتماعي أنهم يعيشون مع أفراد يمارسون العمل الاجتماعي التطوعي، إضافة إلى رغبتهم في العمل الاجتماعي في المدارس، ومساعدة الآخرين، ومناسبة هذا التخصص لميولهم، ما يساعدهم في ابتكار فنيات جديدة وفعالة في العمل الاجتماعي بالمدارس.

وأجرى "زهانج" (Zhang, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة سبب اختيار طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية لتخصص نظم المعلومات، أظهرت نتائجها أن أهم العوامل المؤثرة في اختيار التخصص: الاهتمامات الحقيقية لدى الفرد في مجال نظم المعلومات، ووجود الوظائف المتاحة، وعامل صعوبة مناهج نظم المعلومات وسهولتها، ورأي الأسرة والأساتذة، وأظهرت النتائج كذلك عدم تلقي الإناث التشجيع الكامل لاختيار هذا التخصص.

وأجرى (ربابعة، 2009) دراسة هدفت إلى معرفة دوافع التحاق الطلبة بجامعة القدس المفتوحة لتخصصاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (436) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائجها أن الدوافع الأكاديمية احتلت المرتبة الأولى، تلتها الدوافع الاجتماعية، فالدوافع الاقتصادية، فالدوافع السياسية، وأخيراً الدوافع الشخصية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في دوافع الطلبة للالتحاق بالجامعة.

وأجرى (حمادي، 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن دوافع التحاق الطلبة بتخصص التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد خيضر بسكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت من (34) فقرة توزعت على الدوافع الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية والبدنية والصحية، طبقت على

تكونت عينة من (99) طالباً من مستويات دراسية مختلفة من الملتحقين بتخصص التربية البدنية والرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دوافع التحاق الطلبة بتخصص التربية البدنية والرياضية كانت مرتبة الآتي: الدوافع البدنية والصحية، فالشخصية، فالاجتماعية، فالمهنية، فالأكاديمية.

وأجرى (العايد وعرب وحسونة، 2012) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل، والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (155) طالباً في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو مهنة المستقبل إيجابية، وأن الدوافع الشخصية والدوافع الإنسانية كالرغبة في مساعدة الآخرين هي سبب التحاقهم بدراسة التربية الخاصة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دوافع الطلبة واتجاهاتهم نحو مهنة المستقبل.

وأجرى (مشلح، 2012) دراسة هدفت إلى معرفة دوافع اختيار الطلبة لتخصص طب الأسنان، تكونت عينة الدراسة من (408) طلبة في جامعة دمشق اختيروا عشوائياً من طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة، وأظهرت نتائج الدراسة زيادة معدل التحاق الفتيات بتخصص طب الأسنان خلال السنوات الأخيرة، وأن معظم آباء الطلبة كانوا متعلمين ومتخرجين من الجامعات، وأن دوافع الطلبة لاختيار تخصص طب الأسنان تتعلق بصورة طب الأسنان كوسيلة لتحقيق الأهداف والطموحات الشخصية، كالحصول على فرص العمل، والدخل المادي الجيد، والعمل المستقل، والسُّمعة الحسنة.

وأجرى "زجيلينياك وآخرون" (Szczegieliński et al., 2012) دراسة هدفت إلى تحليل دوافع اختيار تخصص الطب النفسي من وجهة نظر الأطباء الممارسين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون استبانة تكونت من (22) فقرة تتضمن الدوافع والأسباب التي دفعتهم لاختيار تخصص الطب النفسي، كما تضمنت سؤالاً عن الجهة التي شجعتهم على دراسة هذا التخصص، وتكونت الدراسة من (132) طبيباً ممارساً في مدينة ويزلا في بولندا، أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز العوامل التي دفعت هؤلاء الأطباء لاختيار تخصص الطب النفسي كانت مرتبة كالتالي: احترام الذات، فالدروس التطبيقية في الجامعة، فالخبرة في التعامل مع نوع مخصص من المرضى، فالمكانة الاجتماعية، فتأثير وسائل الإعلام، وأن رأي الزملاء كان المشجع الأبرز لهم، فيما كان رأي الأهل والأشخاص ذوي المعرفة بهذا المجال الأقل أهمية.

وأجرى "الحاج محمد والصالح" (Alhaj Mohammed and Alsaleh, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة دوافع دراسة الطلبة لتخصص الفنادق والسياحة، وعلاقتها بمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبة من الملتحقين بكلية عمون للفندقة والسياحة في الأردن، وأظهرت

نتائجها أن المكانة الاجتماعية، والحصول على فرص العمل كانا من أهم دوافع دراسة الطلبة هذا التخصص، وأن الإناث أكثر دافعية لدراسة هذا التخصص من الذكور.

وأجرى "فوسو وبوكو" (Fosu & Poku, 2014) دراسة هدفت إلى تعرف العوامل المهمة التي تدفع بالطلبة الغانيين إلى الالتحاق بالجامعات المحلية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام الاستبانة والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من الطلبة الملتحقين بأثنتين من الجامعات الحكومية في غانا، وأظهرت نتائجها أن هناك عدداً من العوامل التي تدفع الطلبة إلى اختيار الجامعة، من أبرزها: المسافات التدريسية المقدمة، وكفاءة المحاضرين، وتوافر التجهيزات والإنترنت، ومرونة الجدول الدراسي، والاعتراف بالشهادات العلمية الصادرة منها، وأن الطلبة أبدوا رضا عن الخدمات التي تقدمها الجامعات فيما يتعلق بالعلاقة بين المدرسين والطلبة، والبيئة الجامعية، ومرونة الجدول الدراسي، إلا أنهم كانوا غير راضين فيما يتعلق بضعف السياسات الجامعية، وعدد المسافات المقدمة في كل فصل دراسي، وعدم استجابة الجامعة لبعض مطالبهم.

وأجرى "العواد وآخرون" (Al Awad et al., 2015) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل والدوافع التي تدفع الطلبة الأطباء في جامعة العلوم الطبية والتكنولوجية في جامعة الخرطوم في السودان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون استبانة تتضمن الدوافع والأسباب التي تدفع هؤلاء الطلبة لاختيار التخصص الدقيق بعد التخرج، طبقت على عينة تكونت من (604) من الطلبة الملتحقين بكلية العلوم الطبية والتكنولوجية في جامعة الخرطوم من مستوى السنة الأولى إلى السنة الخامسة، وأظهرت نتائجها أن الطلبة ينوون الالتحاق بالتخصصات الآتية: الجراحة، وعلم الأدوية، والأطفال، والنسائية والتوليد، وأن أبرز دوافع اختيار هذه التخصصات كانت مرتبة كالأتي: الاهتمامات الشخصية، فالرغبة في مساعدة المجتمع، فتوافر فرص العمل، فنصيحة الآخرين، فالمكانة الاجتماعية، فقصر ساعات العمل، فقصر مدة التدريب، واختار الذكور تخصص الجراحة بشكل أكبر وكذلك الإناث، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اختيار التخصص المستقبلي تعزى للمستوى الدراسي.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة؛ أن معظمها ركز على الكشف عن العوامل التي تدفع الطلبة إلى اختيار الجامعة، أو الالتحاق بالتعليم الجامعي عموماً، بينما ركز بعضها الآخر على معرفة العوامل التي تدفع الطلبة لاختيار تخصص بعينه، ولا توجد دراسات بحثت في العوامل التي دفعت الطلبة لاختيار تخصص الإرشاد النفسي في حدود اطلاع الباحثين، ومن خلال ما تقدم يتوقع الباحثون، أن الكشف عن دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي، سوف يساعد المهتمين والقائمين على هذه

العملية على الإفادة من هذه الدوافع، وتوجيه سلوك الطلبة أكاديمياً واجتماعياً، والعمل على توفير كافة الإمكانيات التي من شأنها تزويد هؤلاء الطلبة بالمهارات اللازمة لينجحوا في حياتهم الأكاديمية والعملية.

2. مشكلة الدراسة:

بدأ القبول في برنامج بكالوريوس الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة اليرموك عام 1998/1999، ومنذ ذلك الحين وهو يلقي إقبالاً متزايداً بين الطلبة، ويتساءل كثير من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، وقسم علم النفس الإرشادي والتربوي عن مسوغات إقبال الطلبة على دراسة هذا التخصص، وكذلك يُلاحظ تقدم كثير من الطلبة طلبات الانتقال من تخصصات أخرى في الجامعة إلى تخصص الإرشاد النفسي، إذ يشير (حمدان، 2004) إلى أن عدم قدرة عدد كبير من الطلبة على متابعة دراستهم في بعض الكليات أو التخصصات، أو فقدانهم الرغبة والميل للتخصص، أو نقص معرفتهم بالبرامج الأكاديمية التي قبلوا بها أصلاً، يؤدي إلى ترك هذه التخصصات، والانتقال لتخصصات أخرى، وهذا يؤدي إلى ما يعرف بالهدر التربوي الذي يعد مشكلة وطنية، فضلاً عن كونه مشكلة نفسية، وأن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس في الكلية لاحظوا هذا الإقبال الكبير والمنقطع النظر على الالتحاق بتخصص الإرشاد النفسي، الأمر الذي سعوا لكشف الدوافع التي جعلت الطلبة يلتحقون بهذا التخصص، وذلك لكي يتسنى للباحثين والمدرسين المعنيين استغلال هذه الدوافع في زيادة دافعية الطلبة لتطوير أدائهم نحو الأفضل.

3. سؤالاً الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 3.1. ما أبرز دوافع الطلبة للالتحاق بتخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك؟
 - 3.2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغيرات جنس الطالب، ونوع قبوله في الجامعة، ومعدله في الثانوية العامة؟
- 4. أهمية الدراسة:**

- 4.1. الأهمية النظرية: تسهم الدراسة في الكشف عن دوافع الطلبة في دراسة تخصص الإرشاد النفسي في ضوء متغيرات الدراسة، انطلاقاً من أن هذه الدوافع ما تزال غير واضحة، كما تعد هذه الدراسة إضافة جديدة؛ وذلك لندرة الدراسات المحلية والعربية التي تكشف عن الدوافع لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي، والتركيز على استغلال الدوافع الإيجابية وتنميتها، بما يخدم نوعية الخريجين في هذا التخصص من حيث مستوى المعرفة التي يمتلكونها، ويشير (العمرى، 2005) في هذا الإطار إلى أن معرفة هذه الدوافع

يساعد على تحسين طرق ومعايير انتقاء الطلبة، وتطوير آلياتها، ويسهم في اختيار أفضل المساقات والنشاطات التي تلبي هذه الدوافع، وتحققها.

4. 2. الأهمية التطبيقية: قد تساعد معرفة دوافع الطلبة الحقيقية لاختيارهم هذا التخصص المعين والتربويين في الجامعات، وأساتذة التخصص في الجامعة، فيقومون بتوجيه هذه الدوافع بما يخدم النجاح الأكاديمي والمهني للطلبة، إضافة إلى العمل على تحسين صورة التخصص في نظر الطلبة ليُقبلوا عليه بروح معنوية عالية وبشكل أفضل مما لو كانوا يدرسونه بدافع من الآخرين، كما توفر هذه الدراسة تغذية راجعة لكليات التربية التي تدرس تخصص الإرشاد النفسي، وضرورة التركيز على جوانب معينة، ويمكن أن تساعد في توعية الطلبة وأسرهم بأهمية اتخاذ قرار التخصص وفقاً لميول الطلبة وقدراتهم العلمية، في ضوء توافر الفرص الوظيفية بعد التخرج، كما أن معرفة دوافع الطلبة لالتحاقهم بهذا التخصص مهمة جداً في زيادة فهمهم لأنفسهم وللمجتمع المحيط بهم.

5. التعريفات الإجرائية:

5. 1. دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي: هي الأسباب والمسوغات التي دفعت طلبة الإرشاد النفسي لاختيار تخصصهم عند تسجيلهم في الجامعة، وتوزعت في خمسة مجالات؛ هي: الدوافع الأكاديمية، والدوافع الشخصية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع المهنية، والدوافع الأسرية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات المقياس المعد في هذه الدراسة.

5. 2. نوع القبول في الجامعة: ويقصد به الأساس الذي قُبِلَ من خلاله الطالب في الجامعة، ويتمثل بقبولات: التنافس، والموازي، والقبولات الأخرى.

5. 2. 1. القبول التنافسي: هو قبول الطلبة من خلال قوائم مكتب التنسيق المؤخّذ للجامعات الأردنية، وفيه يتم ترتيب المتقدمين تنازلياً حسب معدل الثانوية العامة، وتوزيعهم على التخصصات في الجامعات الرسمية.

5. 2. 2. القبول الموازي: هو قبول الطلبة الذين لا تؤهلهم معدلاتهم في الثانوية العامة للالتحاق بالجامعات الحكومية، أو دراسة التخصصات التي يرغبون بها عن طريق التنافس، فيسجلون على نفقتهم الخاصة، وتكون رسومهم الدراسية ثلاثة أضعاف رسوم الطلبة المقبولين تنافسياً تقريباً.

5. 2. 3. القبولات الأخرى: هي قبولات الطلبة من خلال قوائم استثنائية كالمكرمة الملكية، ومكرمة أبناء العشائر، ومكرمة المعلمين، والديوان الملكي، ومجالس أمناء الجامعة.

6. محددات الدراسة:

تحددت الدراسة بالآتية:

6.1. اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة البكالوريوس في تخصص الإرشاد النفسي في كلية التربية في جامعة اليرموك، اختيروا بالطريقة المتيسرة، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بمدى تمثيل هذه العينة لطلبة الجامعة.

6.2. أداة الدراسة المستخدمة هي: مقياس دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي الذي طوره الباحثون؛ لذا فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بأبعادها، وبدلالات صدقها، وثباتها.

7. الطريقة والإجراءات:

7.1. مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في تخصص الإرشاد النفسي في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (1524) طالباً وطالبة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/2014، وتكونت عينة الدراسة من (289) طالباً وطالبة؛ منهم (60) طالباً و(229) طالبة، اختيروا بطريقة متيسرة من الطلبة المسجلين في مساق تعديل السلوك، ومساق أساسيات علم النفس التربوي، والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة وعينتها حسب متغيرات الجنس، ونوع قبول الطالب في الجامعة، ومعدله في الثانوية العامة.

جدول 1

توزيع مجتمع الدراسة وعينتها على المتغيرات المستقلة

المتغير	مستويات المتغير	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة
الجنس	ذكر	357	60
	أنثى	1167	229
	المجموع	1524	289
نوع القبول	تنافس	465	56
	مواز	478	79
	القبولات الأخرى	581	154
معدل الثانوية العامة	المجموع	1524	289
	90 فأكثر	109	19
	80 - أقل من 90	595	102
	70 - أقل من 80	476	112
	أقل من 70	344	56
	المجموع	1524	289

7. 2. أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون ببناء مقياس دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي، وذلك بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس دوافع التحاق الطلبة ببعض التخصصات؛ مثل: دراسة (صبيحات، 2003؛ حمدان، 2004؛ أبو طامع، 2006) مع مراعاة خصوصية تخصص الإرشاد النفسي، كما تم طرح سؤال مفتوح الإجابة على طلبة إحدى شعب الإرشاد النفسي سُئلوا فيه عن أسباب التحاقهم بتخصص الإرشاد النفسي، وقد تم تفرغ استجاباتهم، والإفادة منها في صياغة بعض فقرات المقياس، وعليه تكوّن المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة موزعة بالتساوي في خمسة أبعاد؛ هي: الدوافع الأكاديمية، والدوافع الشخصية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع المهنية، والدوافع الأسرية.

7. 3. صدق المقياس: تحقق الباحثون من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على عشرة متخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقييم، والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، وقد طُلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح الفقرات، ومدى تمثيلها للبعد الذي تندرج تحته، وقد أفاد المحكمون بأن جميع الفقرات تقيس ما أعدت لقياسه، واقترح بعضهم إعادة صياغة بعض الفقرات لتبدو أكثر وضوحاً، فلم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وقد أُخذ بجميع ملاحظاتهم.

وتم التحقق من مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على (60) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت هذه القيم بين (0.32 - 0.75)، وبين كل فقرة والمقياس ككل، وتراوحت القيم بين (0.31 - 0.62) وجميعها دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، والجدول (2) يبين هذه القيم.

جدول 2

قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل

الدوافع الأسرية		الدوافع المهنية		الدوافع الاجتماعية		الدوافع الشخصية		الدوافع الأكاديمية						
ارتباط	ارتباط	ارتباط	ارتباط	ارتباط	ارتباط	ارتباط	ارتباط	ارتباط	ارتباط					
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م					
بالقياس	بالبعد	بالقياس	بالبعد	بالقياس	بالبعد	بالقياس	بالبعد	بالقياس	بالبعد					
0.38	0.45	5	0.39	0.36	4	0.38	0.32	3	0.47	0.50	2	0.37	0.41	1
0.60	0.75	10	0.46	0.39	9	0.42	0.44	8	0.53	0.76	7	0.31	0.48	6
0.52	0.42	15	0.37	0.43	14	0.48	0.44	13	0.42	0.32	12	0.43	0.52	11
0.41	0.38	20	0.32	0.44	19	0.53	0.54	18	0.31	0.35	17	0.51	0.44	16
0.51	0.39	25	0.57	0.63	24	0.61	0.58	23	0.49	0.38	22	0.62	0.68	21
0.44	0.41	30	0.49	0.53	29	0.33	0.38	28	0.36	0.34	27	0.43	0.49	26

* جميع فقرات البعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) على البعد وعلى المقياس ككل

كذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بُعد مع الأبعاد الأخرى ومع المقياس ككل، وتراوحت هذه القيم بين (0.33 - 0.67) بين الأبعاد، وبين (0.57 - 0.82) بين الأبعاد والمقياس، وجميعها دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، والجدول (3) يبين هذه القيم.

جدول 3

قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال وباقي المجالات الأخرى والمقياس ككل

المقياس	الدوافع الأسرية	الدوافع المهنية	الدوافع الاجتماعية	الدوافع الشخصية	الدوافع الأكاديمية	المجال
ككل	* 0.46	* 0.48	* 0.44	* 0.59	1.00	الدوافع الأكاديمية
	* 0.38	* 0.33	* 0.52	1.00		الدوافع الشخصية
	* 0.67	* 0.41	1.00			الدوافع الاجتماعية
	* 0.58	1.00				الدوافع المهنية
	1.00					الدوافع الأسرية

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

4.7. ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس حُسب معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل، ولكل مجال من مجالاته على عينة الصدق، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.89)، في حين انحصرت قيم ثبات المجالات بين (0.69 - 0.77)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، والجدول (4) يبين هذه القيم.

جدول 4

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

المجال	قيم كرونباخ ألفا
الدوافع الأكاديمية	0.77
الدوافع الشخصية	0.74
الدوافع الاجتماعية	0.71
الدوافع المهنية	0.69
الدوافع الأسرية	0.75
الدوافع ككل	0.89

5.7. تصحيح المقياس: يستجيب الطلبة على فقرات المقياس وفق تدرّيج خماسي؛ هو: تنطبق بدرجة كبيرة جداً وتعطى (5) درجات، وتنطبق بدرجة كبيرة وتعطى (4) درجات، محايد وتعطى (3) درجات، ولا تنطبق بدرجة كبيرة، وتعطى درجتين، ولا تنطبق بدرجة كبيرة جداً، وتعطى درجة واحدة، وعليه تكون

أعلى درجة على المقياس ككل (150)، وأدنى درجة (30)، أما على مستوى الأبعاد فإن أعلى درجة (30) وأدنى درجة (5)، ولتحديد مستوى معدلات دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي استخدم المعيار الإحصائي الآتي: (أقل من 2.33 مستوى منخفض)، (من 2.33 - 3.66 مستوى متوسط) (أعلى من 3.66 مستوى مرتفع).

8. إجراءات الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية وفق الإجراءات الآتية:

8. 1. بناء مقياس دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة، إضافة إلى الإفادة من إجابات الطلبة على سؤال مفتوح الإجابة.
8. 2. تطبيق المقياس على عينة الدراسة، والإجابة عن أسئلة الطلبة، واستفساراتهم حوله.
8. 3. إدخال البيانات المتحصل عليها لذاكرة الحاسوب، ومن ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة عن سؤالي الدراسة، واستخلاص النتائج.

9. تصميم الدراسة والتحليلات الإحصائية:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي كونه يتناسب وأهداف الدراسة، وقد اشتملت الدراسة على عدة متغيرات، هي:

9. 1. المتغيرات المستقلة: احتوت الدراسة على ثلاثة متغيرات مستقلة، هي:
 9. 1. 1. جنس الطالب: وله فئتان (ذكور، إناث).
 9. 1. 2. نوع القبول: وله ثلاث فئات (تنافس، مواز، قبولات أخرى).
 9. 1. 3. معدل الثانوية العامة: وله أربعة مستويات (90 فما فوق، 80 - أقل من 90، 70 - أقل من 80، أقل من 70).

99. 2. المتغير التابع: دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي بأبعادها المختلفة: الدوافع الأكاديمية، والدوافع الشخصية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع المهنية، والدوافع الأسرية.

10. نتائج الدراسة ومناقشتها:

10. 1. نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما أبرز دوافع الطلبة للالتحاق بتخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات الدوافع، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات الدوافع مرتبة تنازلياً في كل مجال

المجال	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدوافع الشخصية	2	تدعيم الجوانب الايجابية في شخصيتي	4.464	0.726
	7	يساعد في الاعتماد على النفس	4.446	0.811
	12	تلافي وتعديل الجوانب السلبية في شخصيتي	4.306	0.855
	17	التعود على تحمل المسؤولية	4.101	0.822
	22	الإجابة عن الأسئلة التي تراودني في الأمور النفسية	3.765	1.086
	27	التخلص من الاضطرابات النفسية التي أعاني منها	3.261	1.496
			المجال ككل	4.095
الدوافع الاجتماعية	3	أداء دوري الاجتماعي بشكل أفضل	4.322	0.848
	8	تحقيق مركز اجتماعي أفضل	4.180	0.940
	13	زيادة احترام وتقدير المجتمع لي	4.028	0.993
	18	إتاحة الفرصة لبناء صداقات	3.875	1.030
	23	اتجاهات المجتمع الإيجابية نحو الإرشاد	3.723	1.181
	28	تأثير أصدقائي وزملائي في تخصص الإرشاد	3.035	1.354
			المجال ككل	3.888
الدوافع الأسرية	5	تكوين أسرة على أسس سليمة	4.599	0.691
	10	التعامل بشكل جيد مع أفراد أسرتي	4.377	0.890
	15	فهم انفعالات أفراد أسرتي	4.246	0.897
	20	مساعدة بعض أفراد أسرتي أو أقاربي من الناحية النفسية	4.062	1.097
	25	مراعاة احتياجات أفراد أسرتي النفسية	4.014	1.007
	30	أسرتي أجرتني على هذا التخصص	1.886	1.356
			المجال ككل	3.761
الدوافع المهنية	4	أهمية تخصص الإرشاد في المستقبل	4.190	1.025
	9	تحقيق الاستقرار الوظيفي	3.893	1.080
	14	سرعة الحصول على وظيفة	3.803	1.163
	19	وجود علاوات وحوافز للمرشدين	3.585	1.134
	24	الراتب الجيد للمرشد	3.637	1.189
	29	توفر فرص عمل خارجية	3.415	1.211
			المجال ككل	3.744

0.980	4.422	الحصول على شهادة جامعية	1	
0.924	4.311	سعة الإطلاع وزيادة العمق المعرفي النفسي	6	
1.079	4.218	مواصلة الدراسات العليا في هذا المجال	11	
1.003	4.263	تطبيق النظريات العلمية في الإرشاد النفسي	16	الدوافع
1.336	3.000	سهولة تخصص الإرشاد مقارنة بغيره من التخصصات	21	الأكاديمية
1.402	1.986	معدلي في الثانوية العامة	26	
0.537	3.700	المجال ككل		
0.413	3.863	المقياس ككل		

يتبين من الجدول (5) أن أبرز دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (4.095)، تلتها الدوافع الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وفي المرتبة الثالثة الدوافع الأسرية بمتوسط حسابي (3.76)، وفي المرتبة الرابعة الدوافع المهنية بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وأخيراً الدوافع الأكاديمية بمتوسط حسابي بلغ (3.70).

وبنظرة تحليلية للجدول (5) يلاحظ أن أبرز دافع لدراسة الطلبة لتخصص الإرشاد النفسي هو: "تكوين أسرة على أسس علمية"، تلاه "تدعيم الجوانب الإيجابية في شخصيتي"، وفي المرتبة الثالثة "يساعد في الاعتماد على النفس"، وحلّت رابعاً فقرة "الحصول على شهادة جامعية"، وفي المرتبة الخامسة "التعامل بشكل جيد مع أفراد أسرتي".

وتشير نتائج الجدول (5) إلى أن غالبية الفقرات في مجال الدوافع الشخصية كان متوسط الأداء فيها بدرجة مرتفعة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمجال. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد العينة يهتمهم بالدرجة الأولى تدعيم جوانب شخصيتهم، فهم يعتقدون أن دراستهم في تخصص الإرشاد النفسي تسهم في بناء وتحقيق شخصية قوية، وذات مستوى عال من الاتزان، والثقة بالنفس، وتزيد من تحملهم للمسؤولية، وتخلصهم من الاضطرابات النفسية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه (الطيب وزروقي، 2013) في أن اختيار التخصص الدراسي السليم له الأثر الكبير في رسم معالم المستقبل للطالب بعد التخرج، وحياته كلها إذا بُني على معايير علمية صحيحة تجعله أكثر ملامسة لحاجاته، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "العواد وآخرين" (Al Awad et al., 2015)، فقد احتلت الاهتمامات الشخصية المرتبة الأولى، واختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة (أبو طامع، 2006)، إذ جاءت الدوافع الشخصية في المرتبة الثالثة، وكذلك تختلف جزئياً مع دراسة "زحيليبيك وآخرين" (Szczegielniak et al., 2012)، حيث جاءت المكانة الاجتماعية بالمرتبة

الرابعة، كما اختلفت مع نتائج دراسة (ربابعة، 2009) التي احتل فيها مجال الدوافع الشخصية المرتبة الأخيرة.

كما تشير نتائج الجدول (5) إلى أن الدوافع الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية، وغالبية فقرات هذا المجال كان متوسط الأداء فيها مرتفعاً، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمجال، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من التطور التكنولوجي السريع الذي أدى إلى تقلص العلاقات الاجتماعية، إلا أن الطلبة ما يزالون متمسكين بالعادات والعلاقات الاجتماعية، وهم حريصون على القيام بالدور الاجتماعي المطلوب منهم، والتأثير في المجتمع، وإقامة علاقات صداقة حميمة، كما يبدو أنهم يؤمنون بأن هذا التخصص يوفر لهم مركزاً اجتماعياً متميزاً، ويكسبهم احترام الآخرين وتقديرهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه "تشامان" (Chapman, 1981) بوجود مؤثرات خارجية تؤثر في اختيار الطلبة لجامعاتهم وتخصصاتهم؛ منها: الأفراد المهمون في حياة الطالب كالأصدقاء، وأولياء الأمور، إضافة إلى جهود الجامعة في التواصل مع الطلبة من خلال النشرات الإرشادية، والتواصل مع المجتمع.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه "مابورغ" (Mgburgh, 2005) بوجود مجموعة من الدوافع التي تدفع الطلبة لاختيار جامعة، أو تخصص ما؛ وهي: نصيحة الأهل، وتأثير المعلم، والفوائد المتوقعة من التخصص، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو طامع، 2006) التي أشارت إلى أن الدوافع الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية، ودراسة (ربابعة، 2009) التي احتلت فيها الدوافع الاجتماعية المرتبة الثانية أيضاً، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (عبد الخالق، 1990) بأن الدوافع الاجتماعية هي التي تحث الإنسان على التعلم.

كما تشير نتائج الجدول (5) إلى أن غالبية الفقرات في مجال الدوافع الأسرية، كان متوسط الأداء فيها مرتفعاً، وكذلك الدرجة الكلية على المجال، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى اقتناع الطلبة بأهمية هذا التخصص في بناء أسرة سعيدة على أسس سليمة، وحياة أسرية ناجحة يسودها الفهم المتبادل لاحتياجات كل فرد من أفراد الأسرة ورغباته، والتعامل الجيد بين أفراد الأسرة والآخرين، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (القرني، 1995) الذي يعد موضوع اختيار الطالب، وقبوله في كلية معينة، من أكبر المشكلات التي تواجهه؛ لأن عدم التوفيق في اختيار كلية مناسبة، قد يؤثر سلباً في مستقبله الدراسي، وربما أدى إلى مشكلات نفسية ومهنية وأسرية.

كما تشير نتائج الجدول (5) إلى أن غالبية الفقرات في مجال الدوافع المهنية، كان متوسط الأداء فيها مرتفعاً، وكذلك الدرجة الكلية للمجال، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطلبة حريصون على

الحصول على وظيفة سريعاً، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها أسرهم من حيث ارتفاع الأسعار، ووجود بطالة في معظم التخصصات، ويعتقد أفراد هذه العينة أن تخصص الإرشاد النفسي ما يزال يتمتع بسرعة الحصول على وظيفة مقارنة بغيره من التخصصات، إضافة لاعتقادهم أن وظيفة المرشد من أسهل الوظائف من حيث الدوام وطبيعة العمل، كما تعد من الوظائف المتميزة بالدخل الاقتصادي، إذ يحصل المرشد على علاوة تميزه من غيره من الموظفين، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه دراسة (صبيحات، 2003) فشدة التنافس في العمل، وطموح كل شخص للحصول على مهنة أفضل، يجعل هؤلاء الطلبة يضعون نصب أعينهم تحقيق مستقبل أفضل، ويتوقون إلى أن يكون الأفضل لهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة نسبياً مع نتائج دراسة (أبو طامع، 2006) التي احتلت فيها الدوافع المهنية المرتبة الأخيرة.

كما توضح نتائج الجدول (5) أن غالبية الفقرات في مجال الدوافع الأكاديمية، كان متوسط الأداء فيها مرتفعاً، وكذلك الدرجة الكلية للمجال، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي يؤديه أمل الحصول على شهادة جامعية لأفراد عينة الدراسة، وللرغبة في مواصلة الدراسات العليا، ويعتقد الباحثون أن هذه الرغبة تقف وراءها مجموعة من العوامل منها: العوامل الاجتماعية، إذ ينظر المجتمع بعين التقدير والاحترام لحملة الشهادات الجامعية، والعوامل الاقتصادية؛ بهدف الحصول على وظيفة، وما يرافق هذه الوظيفة من امتيازات، كالراتب والتأمين الصحي، واختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (ربابعة، 2009) التي احتلت فيها الدوافع الأكاديمية المرتبة الأولى، بينما احتلت المركز الأخير في الدراسة الحالية.

10. 2. نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغيرات جنس الطالب، ونوع قبوله في الجامعة، ومعدله في الثانوية العامة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على المقياس تبعاً لمتغيرات جنس الطالب، ونوع قبوله، ومعدله في الثانوية العامة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي تبعاً لمتغيرات جنس الطالب ونوع القبول في الجامعة ومعدل الثانوية العامة

الدرجة الكلية	دوافع أسرية	دوافع مهنية	دوافع اجتماعية	دوافع شخصية	دوافع أكاديمية	الإحصاءات	مستويات المتغير	المتغير
3.825	3.620	3.900	4.107	3.841	3.644	المتوسط الحسابي	ذكر	الجنس
0.386	0.478	0.715	0.567	0.536	0.534	الانحراف المعياري		
3.872	3.798	3.703	3.831	4.162	3.715	المتوسط الحسابي	أنثى	
0.420	0.548	0.734	0.593	0.496	0.538	الانحراف المعياري		
4.007	3.786	3.961	4.161	4.263	3.854	المتوسط الحسابي	تنافس	نوع القبول في الجامعة
0.474	0.539	0.729	0.638	0.464	0.640	الانحراف المعياري		
3.882	3.841	3.805	3.987	4.148	3.665	المتوسط الحسابي	مواز	
0.359	0.578	0.626	0.516	0.486	0.552	الانحراف المعياري		
3.800	3.712	3.634	3.739	4.007	3.662	المتوسط الحسابي	القبولات	معدل الثانوية العامة
0.403	0.514	0.768	0.580	0.540	0.479	الانحراف المعياري	الأخرى	
4.075	3.895	4.390	3.726	4.181	3.702	المتوسط الحسابي	90 فأكثر	
0.320	0.539	0.330	0.522	0.412	0.535	الانحراف المعياري		
3.863	3.871	3.608	3.910	4.188	3.706	المتوسط الحسابي	80 - أقل	معدل الثانوية العامة
0.406	0.572	0.707	0.599	0.522	0.560	الانحراف المعياري	من 90	
3.888	3.764	3.843	3.909	4.032	3.717	المتوسط الحسابي	70-أقل من	
0.431	0.464	0.799	0.644	0.548	0.492	الانحراف المعياري	80	
3.740	3.511	3.575	3.864	4.023	3.655	المتوسط الحسابي	أقل من 70	
0.386	0.543	0.588	0.523	0.473	0.590	الانحراف المعياري		

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي، ولمعرفة كون الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أُجري تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) كما هو موضح في الجدول (7).

جدول 7

نتائج تحليل التباين الثلاثي لاستجابات العينة على الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
الجنس	0.147	1	0.147	0.904	0.343
نوع القبول في الجامعة	1.498	2	0.749	4.621	0.011
معدل الثانوية العامة	1.320	3	0.440	2.713	0.045
الخطأ	45.724	282	0.162		
الكلية	4360.591	289			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في دوافع التحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير الجنس (ف = 0.904، $\alpha = 0.343$)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشابه الظروف والأوضاع التي يمر بها أفراد العينة من الجنسين، فهم يعيشون في بيئات متشابهة، ويتعرضون خلال دراستهم إلى نفس المناهج، سواء في مرحلة المدرسة، أم المرحلة الجامعية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء المسؤولية الملقاة على عاتق الذكور والإناث، وحرص كل منهم على تحقيق ما يطمح إليه، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (السعود وبطاح، 1998) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة بالجامعات تعزى إلى الجنس، ومع دراسة (العاجز وحماد، 2000) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة بكليات التربية تعزى إلى الجنس، ومع دراسة (سمارة والمجالي، 2014) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة تعزى إلى الجنس، فيما تختلف جزئياً مع دراسة (جراحسة، 1995) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في الدوافع المهنية لالتحاق الطلبة بجامعة اليرموك تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وتختلف أيضاً مع دراسة (حمدان، 2004) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة بالكليات المهنية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

كما أظهرت النتائج في جدول (7) أن هناك فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير نوع القبول في الجامعة (ف = 4.621، $\alpha = 0.01$)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (8).

جدول 8

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لأداء الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس الدوافع تبعاً لمتغير نوع القبول في الجامعة

نوع القبول	نوع القبول	الفروق في المتوسطات	الدلالة الإحصائية
تنافس	موازٍ	0.125	0.206
تنافس	القبولات الأخرى	0.207	0.005
موازٍ	القبولات الأخرى	0.081	0.345

يتبين من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير نوع القبول، وذلك بين الطلبة المقبولين تنافسياً، وطلبة القبولات الأخرى لصالح الطلبة المقبولين تنافسياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الشمعة المميزة التي يحظى بها هذا التخصص، إذ يلتحق به أصحاب المعدلات العليا، ويرى الباحثون أن هناك عدداً من العوامل تقف وراء هذا؛ منها: اقتناع أصحاب المعدلات العليا الملتحقين بهذا التخصص بأن معدهم بالثانوية العامة لم يكن يعبر بصدق عن قدراتهم، وبالتالي يختارون التخصص الذي يعتقدون أنه الأسهل، ومن العوامل الأخرى شُعبة هذا التخصص بالمقارنة مع التخصصات الأخرى، فما تزال فرص التعيين فيه أفضل من غيره، خاصة وأن ديوان الخدمة المدنية ينشر سنوياً إرشادات للطلبة حول التخصصات الراكدة والمشبعة والمطلوبة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة عمل المرشد الذي لا يلتزم بحصة صافية معينة، إضافة إلى توفر فرص عمل جيدة للإرشاد النفسي خارج الأردن برواتب مغرية.

كما يتبين من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في دوافع التحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير معدل الثانوية العامة ($F=2.713$ ، $\alpha=0.045$)، ولتعرف مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (9):

جدول 9

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لأداء الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس الدوافع تبعاً لمتغير معدل الثانوية العامة

معدل الثانوية العامة	معدل الثانوية العامة	الفروق في المتوسطات	الدلالة الإحصائية
90 فأكثر	80 - أقل من 90	0.212	0.220
90 فأكثر	70 - أقل من 80	0.187	0.322
90 فأكثر	أقل من 70	0.335	0.022
80 - أقل من 90	70 - أقل من 80	-0.025	0.977
80 - أقل من 90	أقل من 70	0.123	0.339
80 - أقل من 70	أقل من 70	0.148	0.171

يتبين من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً في دوافع التحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير معدل الثانوية العامة، وذلك بين الطلبة الحاصلين على معدل "90 فأكثر" والطلبة الحاصلين على معدل "أقل من 70" لصالح الطلبة الحاصلين على معدل "90 فأكثر"، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اقتناع أفراد العينة من ذوي المعدلات العالية بهذا التخصص بأنه يوفر لهم وظيفة أسرع من بقية التخصصات الأخرى، مقارنة بذوي المعدلات المتدنية الذين يلتحقون في هذا التخصص دون إرادتهم، أو رغبتهم به، وإنما يكون ذلك حسب القوائم التي تُعلنها الجهة المخوّلة بقبولهم الاستثنائي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بما يعتقد بعض الطلبة من ذوي المعدلات العالية في الثانوية العامة أن النجاح والتفوق في هذا التخصص سهل ويسير ما يدفعهم لمواصلة الدراسة فيه، وإكمال الدراسات العليا، وتحديدًا في الجامعات الأردنية الرسمية، كونها تطرح برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص، فتكون فرصهم أعلى من ذوي المعدلات المنخفضة؛ لأن هناك نسبة من معدل القبول تحسب من خلال معدل الثانوية العامة.

ولتعرف دوافع التحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي على كل بُعد من أبعاد الدوافع تبعاً لمتغيرات جنس الطالب، ونوع قبوله في الجامعة، ومعدل الثانوية العامة، حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تظهر في الجدول (6) الذي يشير إلى وجود فروق ظاهرية بين مستويات متغيرات الجنس، ونوع القبول، ومعدله في الثانوية العامة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما في الجدول (10).

جدول 10

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد المقياس

الدلالة الإحصائية	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصادر التباين
0.256	1.294	0.371	1	0.371	الدوافع الأكاديمية	
0.000	20.460	4.934	1	4.934	الدوافع الشخصية	الجنس
0.004	8.436	2.715	1	2.715	الدوافع الاجتماعية	هوتلنج = 155.
0.101	2.702	1.322	1	1.322	الدوافع المهنية	مستوى الدلالة = 0.000.
0.052	3.795	1.033	1	1.033	الدوافع الأسرية	
0.046	3.107	0.891	2	1.781	الدوافع الأكاديمية	نوع القبول
0.000	8.385	2.022	2	4.044	الدوافع الشخصية	ويلكس لامدا = 878.
0.000	12.065	3.884	2	7.767	الدوافع الاجتماعية	مستوى الدلالة = 0.000.

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصادر التباين
0.069	2.703	1.322	2	2.645	الدوافع المهنية	
0.333	1.103	0.300	2	0.601	الدوافع الأسرية	
0.948	0.120	0.035	3	0.104	الدوافع الأكاديمية	
0.193	1.585	0.382	3	1.147	الدوافع الشخصية	معدل الثانوية العامة
0.353	1.093	0.352	3	1.055	الدوافع الاجتماعية	ويلكس لامدا = 0.831
0.000	7.311	3.577	3	10.732	الدوافع المهنية	مستوى الدلالة = 0.000
0.002	5.024	1.368	3	4.104	الدوافع الأسرية	
		0.287	282	80.851	الدوافع الأكاديمية	
		0.241	282	68.009	الدوافع الشخصية	
		0.322	282	90.773	الدوافع الاجتماعية	الخطأ
		0.489	282	137.972	الدوافع المهنية	
		0.272	282	76.783	الدوافع الأسرية	
			288	83.010	الدوافع الأكاديمية	
			288	77.926	الدوافع الشخصية	
			288	102.852	الدوافع الاجتماعية	الكلية
			288	154.812	الدوافع المهنية	
			288	83.406	الدوافع الأسرية	

يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائية في الدوافع الشخصية لالتحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير الجنس (ف = 20.460، $\alpha = 0.01$) لصالح الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم في مجال الدوافع الشخصية (4.162)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (3.841)، ويرى الباحثون أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرة المجتمع إلى الإناث، مقارنة بالذكور التي غالباً ما تكون متحيزة لصالح الذكور، فتصف الإناث بأنهن ضعيفات، وهنّ بالتالي يحاولن إثبات أنفسهن، ليقنعن الآخرين، ويثبتن أنهن قادرات على الأداء بمستوى أكثر من الذكور، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في محدودية الخيارات الوظيفية أمام الإناث، إذ يفضل الأهالي أن تعمل بناتهم في قطاع التربية والتعليم، وبالتالي فإن الإرشاد النفسي يكون أحد الخيارات المتقدمة للإناث، مع ما يميز هذا التخصص من سهولة نسبياً في الأداء، إذ لا يحتاج إلى الجهد الكبير مقارنة بالتخصصات التعليمية المختلفة، وما يوفره من مزايا وظيفية، وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتائج دراسة (الحاج وآخرين، 2013) التي أظهرت أن الإناث أكثر دافعية لدراسة تخصص السياحة والفندقة من الذكور.

كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الدوافع الاجتماعية لالتحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير الجنس (ف = 8.436، $\alpha = 0.05$) لصالح الذكور، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (4.107)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (3.831)، ويرى الباحثون أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الذكور يميلون بطبيعتهم إلى بناء شبكة واسعة من العلاقات مع الآخرين، وإلى اهتمامهم بأن يكونوا على تواصل مع بقية الطلبة، وأن يكونوا مشهورين، كما أنهم حريصون على الانخراط بنشاطات تتطلب أن يكون لدى الفرد شبكة واسعة من العلاقات مع بقية الطلبة، مثل حوض انتخابات الأندية الطلابية، أو اتحاد الطلبة، أو تنسيق الرحلات والمباريات، بينما نجد أن الإناث تُفرض عليهن كثير من القيود التي تحد كثيراً من علاقاتهن الاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما أشار إليه (حسب النبي، 2013) بأن الطالب الجامعي يختار تخصصه في ضوء متغيرات مختلفة منها النظرة الاجتماعية.

ويتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً في الدوافع الأكاديمية (ف = 3.107، $\alpha = 0.046$)، والدوافع الشخصية (ف = 8.385، $\alpha = 0.001$)، والدوافع الاجتماعية (ف = 12.065، $\alpha = 0.001$)، لالتحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير نوع القبول، ولتعرف مصادر هذه الفروق استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (11):

جدول 11

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لأداء الطلبة على مجالات الدوافع الأكاديمية والدوافع الشخصية والدوافع الاجتماعية تبعاً لنوع القبول

نوع القبول	نوع القبول	الفروق في المتوسطات	الدلالة الإحصائية
الدوافع الأكاديمية			
تنافس	موازٍ	0.190	0.130
تنافس	القبولات الأخرى	0.192	0.043
موازٍ	القبولات الأخرى	0.002	1.000
الدوافع الشخصية			
تنافس	موازٍ	0.115	0.411
تنافس	القبولات الأخرى	0.256	0.004
موازٍ	القبولات الأخرى	0.142	0.116
الدوافع الاجتماعية			
تنافس	موازٍ	0.173	0.218
تنافس	القبولات الأخرى	0.422	0.000
موازٍ	القبولات الأخرى	0.248	0.007

يتبين من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً في الدوافع الأكاديمية، والدوافع الشخصية لالتحاق الطلبة بتخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير نوع القبول، وذلك بين الطلبة المقبولين تنافسياً وطلبة القبولات الأخرى لصالح الطلبة المقبولين تنافسياً، وكانت هناك فروق دالة إحصائياً في الدوافع الاجتماعية لالتحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير نوع القبول، وذلك بين الطلبة المقبولين تنافسياً، وطلبة القبولات الأخرى لصالح الطلبة المقبولين تنافسياً، وبين طلبة القبول الموازي، وطلبة القبولات الأخرى لصالح طلبة الموازي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المقبولين تنافسياً يكون قبولهم بهذا التخصص نتيجة رغبتهم، وهم بذلك لديهم الدافعية للحصول على مؤهل جامعي، يعمل على تدعيم الجوانب الإيجابية في شخصيتهم، ويساعد على زيادة الثقة بالنفس، ويدفعهم بالتالي إلى احتمالية مواصلة الدراسات العليا في هذا المجال، فينعكس بالتالي إيجابياً على زيادة تقدير أفراد المجتمع له، وتحقيق مركز اجتماعي مرموق، أما فيما يتعلق بالطلبة المقبولين وفق البرنامج الموازي، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلبة المقبولين بهذا المسار لم تسمح لهم معدلاتهم بقبولهم ضمن المسار التنافسي، وبذلك فهم يحاولون بشتى الطرق أن يثبتوا لأنفسهم وللآخرين أنهم جديرون بالدخول إلى الجامعة، وبالتالي فهم حريصون على الحصول على مؤهل جامعي لتحقيق مركز اجتماعي أفضل، ولزيادة احترام المجتمع لهم، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما أشار إليه (أبو طامع، 2006) بأن ذلك عائد إلى سيكولوجية الطلبة وشخصيتهم التي تؤدي إلى تنوع الاتجاهات والميول والطموح، ما يؤدي بالتالي إلى اختلاف الدوافع. كما يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً في الدوافع المهنية (ف = 7.311، $\alpha=0.001$)، والدوافع الأسرية (ف = 5.024، $\alpha=0.002$)، لالتحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير معدل الثانوية العامة، ولتعرف مصادر هذه الفروق استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (12).

جدول 12

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لأداء الطلبة على مجالي الدوافع المهنية والدوافع الأسرية تبعا لمعدل الثانوية العامة

الدلالة الإحصائية	الفروق في المتوسطات	معدل الثانوية العامة	معدل الثانوية العامة
الدوافع المهنية			
0.000	0.782	80 - أقل من 90	90 فأكثر
0.021	0.547	80 - أقل من 70	90 فأكثر
0.000	0.815	أقل من 70	90 فأكثر
0.113	-0.235	80 - أقل من 70	90 - أقل من 80
0.994	0.033	أقل من 70	90 - أقل من 80
0.143	0.268	أقل من 70	80 - أقل من 70
الدوافع الأسرية			
0.000	0.782	80 - أقل من 90	90 فأكثر
0.021	0.547	80 - أقل من 70	90 فأكثر
0.000	0.815	أقل من 70	90 فأكثر
0.113	-0.235	80 - أقل من 70	90 - أقل من 80
0.994	0.033	أقل من 70	90 - أقل من 80
0.143	0.268	أقل من 70	80 - أقل من 70

يتبين من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائية في الدوافع المهنية والدوافع الأسرية للتحاق الطلبة في تخصص الإرشاد النفسي تعزى لمتغير معدل الثانوية العامة، وذلك بين الطلبة الحاصلين على معدل "90 فأكثر"، وجميع الطلبة الحاصلين على معدلات "أقل من 90" لصالح الطلبة الحاصلين على معدل "90 فأكثر"، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حرص الأسرة على مستقبل واضح لأبنائها، ومن منطلق حرصها على توفير فرصة عمل سريعة، فإن الأسر غالباً تحاول إقناع أبنائها باختيار التخصصات التي تتوفر فيها فرص عمل سريعة داخل الأردن وخارجه، وما يزال تخصص الإرشاد النفسي تخصصاً جذاباً للطلبة، ويحظى بفرص العمل أكثر من غيره من التخصصات، وبالتالي فإن الطلبة المتفوقين الحاصلين على معدلات عالية تكون لديهم فرصة للقبول بهذا التخصص، نظراً لمزاياه السابقة، إضافة إلى المزايا الاقتصادية، كوجود حوافز وعلاوات، أو فرص العمل في أكثر من جهة، كالتربية والتعليم، أو التنمية الاجتماعية، أو المستشفيات، وغيرها.

11. التوصيات:

- بما أن الدوافع هي الموجهة للسلوك، وفي ضوء نتائج الدراسة؛ يوصي الباحثون بما يأتي:
- 11.1. 1. ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي بدوافع طلبة القبولات الأخرى، والطلبة الذكور، والطلبة ذوي المعدلات المتدنية بتوعيتهم بأهمية تخصص الإرشاد النفسي في الحياة العامة للطلاب وحياته الخاصة وأهميته في المستقبل المهني للطلاب.
 - 11.1. 2. عمل نشرات أو محاضرات توعية تبين أهمية تخصص الإرشاد النفسي للمجتمع المحلي وطلبة المدارس، لكي تكون دراسة هذا التخصص نابعة من رغبة الطالب، وليس بتوجيه من الآخرين كالأُسرة أو الأصدقاء.
 - 11.1. 3. استثمار هذه الدوافع في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة، وحث أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية لكي يبقوا على تواصل مع النتاجات العلمية، وتزويد طلبتهم بها، وضرورة قيام الجامعة بالتواصل مع مؤسسات المجتمع من أجل توفير فرص عمل مناسبة لخريجي تخصص الإرشاد النفسي، وذلك لكي يستمر الإقبال المرتفع على هذا التخصص.

المراجع العربية

- أبو سل، محمد. (1998). مدخل إلى التربية المهنية. عمان: دار الفكر.
- أبو طامع، بهجت. (2006). دوافع التحاق الطلبة بأقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية. *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 14 (2)*، 462-433.
- الجراحسة، محمد. (1995). دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- حسب النبي، محمد. (2013). اتجاهات طلبة قسم التربية بجامعة الحصن نحو تخصص اللغة العربية. المجلس الدولي للغة العربية المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، "اللغة العربية في خطر، الجميع شركاء في حمايتها الفترة من 7-10 أيار 2013.
- حمادي، بلال. (2012). دوافع التحاق الطلبة بقسم التربية البدنية والرياضية قسم التربية البدنية *LMD* دراسة ميدانية لطلبة نظام الرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تربية حركية لدى الطفل والمراهق، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- حمدان، عبد الرحيم. (2004). بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"*، 1 (18)، 83-113.
- ربابعة، سائد. (2009). دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في ضوء عدد من المتغيرات. *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد*، 2 (3)، 242-195.
- السعود، راتب، وبطاح، أحمد. (1998). دوافع التحاق الطلبة بالجامعات الأهلية الأردنية من وجهة نظرهم. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، 13 (5)، 112-89.
- سمارة، نواف والمجالي، فايز. (2014). دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 15 (3)، 352-229.
- صبيحات، شوقي. (2003). دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الطيب، أسماء وزروقي، خيرة. (2013). دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة. مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة.

العاجز، فؤاد وحماد، خليل. (2000). مبررات التحاق الطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية. *مجلة الجامعة الإسلامية، 8(2)*، 125-166.

العايد، واصف، وعرب، خالد وحسونة، محمد. (2012). اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 1(26)*، 12-40.

عبد الخالق، أحمد. (1990). *أسس علم النفس*. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
عدس، عبد الرحمن ومحي الدين، توق. (1998). *المدخل إلى علم النفس*. ط5، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العمري، بسام. (2005). دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلبة الجامعات الاردنية كما يراها طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي 2003/2002. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 32(1)*، 140-155.

القرني، علي. (1995). عوامل اختيار الطلاب وقبولهم في جامعة الملك سعود. *مجلة اتحاد الجامعات العربية، 30*، 33-65.

مشلح، عمار. (2012). آراء الطلاب في كلية طب الأسنان في جامعة دمشق حول أسباب اختيارهم مهنة طب الأسنان. *المجلة الصحية للشرق الأوسط، 18(5)*، 508-514.

المراجع الأجنبية

Alawad, A.; Khan, W.; Abdelrazig, y.; Elzain, H.; Khalil, H.; Ahmed, O. & Adam, O. (2015). Factors considered by undergraduate medical students when selecting specialty of their future careers. *Pan African Medical Journal, 20(102)*, 1-6.

Alhaj Mohammed, B & Saleh, M. (2013). Motivation of students to study tourism hospitality programs. *International Journal of Asian Social Science, 3(7)*, 1637-1647.

Bennett, R. (2003). Determinants of undergraduate student drop out rates in a university business studies department. *Journal of Further and Higher Education, 27(2)*, 123-141.

- Briggs, S. (2006). An exploratory study of the factors influencing undergraduate student choice: The case of higher education in Scotland. *Studies in Higher Education*, 31(6), 705–722
- Canton, E., & de Jong, F. (2005). The demand for higher education in the Netherlands, 1950– 1999. *Economics of Education Review*, 24(6), 651–663.
- Chapman, D. (1981). A model of student college choice. *Journal of Higher Education*, 52(5), 490–505.
- Fosu, F. & Poku, K. (2014). Exploring the Factors That Influence Students' Choice of Higher Education in Ghana. *European Journal of Business and Management*, www.iiste.org. 6(28), 209–220.
- Gigliotti, R. and Secrest, S. (1988). Academic success expectancy: the interplay of gender, situation and meeting. *Research in Higher Education*, 29, 281–297.
- Martin, M. M.; Mottet, T. P. & Myers, S. A. (2000). Students' motives for communicating with their instructors and affective and cognitive learning. *Psychological Reports*, 87, 830–834.
- McDonough, P. (1994). Buying and Selling Higher Education: The Social Construction of the College Applicant. *Journal of Higher Education*, 65(4), 427– 446.
- McInnis, C. (2001). Researching the first year experience: where to from here?. *Higher Education Research and Development*, 20(2), 105–114.
- Myburgh, J. (2005). An Empirical Analysis of Career Choice Factors that Influence First Year Accounting Students at the

- University of Pretoria: A Cross Racial Study. *Meditarian Accounting Research*, 13(2), 35-48.
- Pancer, S.M.; Pratt, M.; Hunsberger, B. and Alisat, S. (2004). Bridging troubled waters helping students make the transition from high school to university. *Guidance and Counseling*, 19(4), 184-190.
- Petri, H. & Govern, J. (2004). *Motivation: Theory, Research and Applications*. Australia: Thomson – Wadsworth.
- Robbins, S.; Lauver, K.; Le, H.; Davis, D.; Langley, R. and Carlstrom, A. (2004). Do psychosocial and study skill factors predict college outcomes? A Meta analysis. *Psychological Bulletin*, 130(2), 261-288.
- Scholl, R. (2002). *Affective motivation and educational intelligence*. University of Rhode Island.
- Song, C. & Jennifer, C. (2005). College Attendance and Choice of College Majors among Asian-American Students. *Social Science Quarterly*, 85, 1401-1421.
- Specialty of their future careers. *Pan African Medical Journal*, 20(102), 1-6.
- Szczegieliński, A; Skowronek R.; Dębska E.; Wydra K.; Frey P. & Krysta K. (2012). Reasons for the choice to specialize in psychiatry – A retrospective study. *Psychiatria Danubina*, 24(1), 161-164.
- Umbach, P. D., & Wawrzynski, M. R. (2005). Faculty do matter: The role of college faculty in student learning and engagement. *Research in Higher Education*, 46,153-184.

- Webb, M. (1993). Variables influencing graduate business student college selections. *College and university*, 68(1), 38-46.
- Whitehead, J.; Raffan, J. & Deaney, R. (2006). University choice: What influences the decisions of academically successful post-16 students?. *Higher Education Quarterly*, 60(1), 4-26.
- Williams, B. (2007). *What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker*. A Thesis presented to the department of Social Worker, California State University, Long Beach.
- Zeegers, P. (2004). Student learning in higher education: a path analysis of academic achievement in science. *Higher Education Research and Development*, 23(1), 35-56.
- Zhang, W. (2007). Why IS: Understanding Undergraduate Students' Intentions to Choose an Information Systems Major. *Journal of Information Systems Education*, 18(4), 447-458.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2015/2/11، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2015/5/27 >>